

ملخص الدراسة

أولاً : الملخص باللغة العربية .

ثانياً : الملخص باللغة الإنجليزية .

مقدمة :

عندما ننظر إلى المستقبل فإننا نجد عدداً من الالاقينيات فيما سيكون عليه مستقبل أولادنا وأحفادنا وذلك في ظل ما يشهده العالم من تحولات وتناقضات دفعت بالأمم والشعوب إلى زيادة التوجه نحو تكوين مجتمع آمن ومستقر تسوده معايير ومفاهيم عالمية الطابع يمكن من خلالها ترسيخ جذور التفاهم الدولي والسلام العالمي فيما بينها وهذا ما حاولت منظمة اليونسكو تدعيمه وتحقيقه بين شعوب المجتمع العالمي أيضاً من خلال طرحها لمشروع المدارس المنتسبة لليونسكو والذي يهدف إلى ترسيخ مبادئ التفاهم الدولي والسلام العالمي من خلال البيئة المدرسية منطلاقاً من شعار فكر عالمي أو محلياً، الأمر الذي دفع بالعديد من دول العالم إلى إشراك مؤسساتها التعليمية به ومن بين هذه الدول مصر والتي وافقت على مشاركة مؤسستها التعليمية به منذ ١٩٥٨م.

مشكلة الدراسة :

وتعتبر مصر من أوائل الدول العربية المشاركة في هذا المشروع ومازالت حتى الآن ولقد زادت أهميته بين المؤسسات التعليمية المصرية مما أعطاه مكانة ذات طابع مميز داخل المدارس المصرية ورغم هذه المكانة التيحظى بها مشروع المدارس المنتسبة لليونسكوفي مصر إلا أنه لم يحظ بالقدر الكافي بدراسات تقويمية يمكن من خلالها التعرف على طبيعة هذه الأنشطة والعوامل الكامنة وراءها ومدى اتساق أهدافها مع منظومة الأهداف التي يستهدفها التعليم بصفة عامة أو تعارضها وذلك لأسباب متعددة سياسية أو ثقافية أو اقتصادية مع طبيعة المجتمع المصري، أو بمعنى آخر هل هذه المدارس تحمل رايات إنسانية تخدم على أهداف بناء أجيالنا للدفاع عن قضايانا المصرية وهذا يؤدي إلى تدعيمها والتوصّع فيها أم أنها مستدخلة في أنظمتنا التعليمية بهدف صياغة وعي أجيالنا على نحو يخدم مشروع الهيمنة الغربية .

وفي إطار ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:
ما الواقع الحالي لمشروع المدارس المنتسبة لليونسكو في مصر في إطار عصر العولمة؟
ويترافق مع هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

- ١- ما الملامح التي طرحتها لنا العولمة و مدى تأثير التعليم بها؟
- ٢- ما الأهداف الحقيقة لأنشطة المدارس المنتسبة لليونسكو في مصر؟
- ٣- ما الأنشطة التي تهتم بها المدارس المنتسبة لليونسكو داخل مؤسسات التعليم المصرية؟
- ٤- ما السبيل إلى الاستفادة بجهود منظمة اليونسكو في النظام التعليمي المصري؟

أهمية الدراسة :

تقع أهمية الدراسة في إطار تناولها لمشروع المدارس المنتسبة لليونسكو والمهم بتحقيق التفاهم الدولي والسلام العالمي من خلال البيئة المدرسية وهو مجال حديث العهد والدراسات العربية فيه قليلة ، كما أن الدراسة الحالية ستساعد المسؤولين عن التربية والتعليم في مصر على التعرف على مواطن القوة والضعف في تجربة

المدارس المنتسبة لليونسكو داخل مؤسسات التعليم المصرية وذلك من خلال تقويم هذه التجربة وقياس مردودها لتبرير استمرارها من عدمه واتخاذ قرار مناسب بشأنها، حيث تقدم لنا الدراسة صورة واضحة عن مدى اتساق المشروع مع أهدافنا القومية.

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة وفقاً لطبيعتها وأهدافها المنهج الوصفي وذلك لما يشتمل عليه هذا المنهج من رصد الواقع وتحليل وتفسير لهذا الواقع وتحديد مدى فاعليته في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بمشكلة الدراسة وهذه

الأدوات هي :

- أسلوب تحليل المحتوى لبعض المطبوعات التي تقدمها منظمة اليونسكو للمدارس المصرية المشاركة بالمشروع.
- استمارة مقابلة للمسؤولين عن المشروع في كل من وزارة التربية والتعليم، اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو
- استطلاع رأى للطلاب بالمدارس المنتسبة المصرية لليونسكو في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية.
- استمارة مقابلة لمديري ومسئولي الأنشطة بالمدارس المنتسبة المصرية لليونسكو في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية.

نتائج الدراسة:

- ١- كشفت النتائج عن وجود أهمية لمشروع المدارس المنتسبة بالمؤسسات المصرية المشاركة باعتباره من أطول وأقدم مشاريع منظمة اليونسكو تدعىً لمبادئ التفاهم الدولي بالبيئة المدرسية .
- ٢- جاءت مشاركة المدارس المصرية بالمشروع بصورة تدريجية ومنظمة ولم تتم بصورة عشوائية .
- ٣- بدأ تزايد المدارس بالمشاركة منذ فترة التسعينيات وحتى الآن وذلك تأثراً بالانفتاح والتواصل الذي يشهده المجتمع الدولي والذي كان من نتائجه تأثر الأنظمة التعليمية بمجموعة من الملامح التي تميزت بها وهي "المفاهيم والمعايير عبر القومية، التقدم العلمي والتكنولوجي ، المنظمات الدولية ، المشكلات والقضايا العالمية"
- "
- ٤- كشفت النتائج عن عدم وجود تعداد واضح للمدارس المنتسبة المصرية وأن التعداد الحالي ١٢٠ مدرسة لا يمثل الواقع حيث أن نسبة المدارس المشاركة أقل من ذلك .
- ٥- تدني المستوى الإداري بالمدارس المنتسبة المصرية والذي يقف عقبة أمام تحقيق المدرسة لأهدافها .
- ٦- رغم اشتمال المشروع لكافة المراحل التعليمية بالمدارس إلا أن الواقع لا يمثل ذلك حيث نجد اقتصار العديد من المدارس المنتسبة المصرية المشاركة والتي تحتوى على مراحل تعليمية متعددة بها على مرحلة دراسية واحدة وأحياناً صفة دراسي واحد الأمر الذي يؤثر بالسلب على تحقيق المدارس لأهدافها حيث إن ترسیخ مبادئ

- التفاهم والتعاون والسلام يمكن أن يتم بشكل حقيقي من بداية السلم التعليمي ويصل إلى ذروته في المرحلة الإعدادية والثانوية .
- ٧- الدافع إلى إكساب المدارس مكانة دولية هو الذي كان وراء مشاركة المدارس المصرية ويدل على ذلك حصوله على أعلى وزن نسبي وهو (٣٦٨,٤ %) .
- ٨- ملائمة الشروط التي وضعتها منظمة اليونسكو لمشاركة المدارس وهذا ما أعرب عنه (١٥٧٤ %) من أفراد العينة .
- ٩- غياب التخطيط المنظم المرتبط بالمهام المطلوب من المدرسة تحقيقها وهذه العشوائية في التخطيط تشمل " الأنشطة ، التمويل ، المشاركة الطلابية " .
- ١٠- انعدام الكوادر المؤهلة والمدرية بالمدارس لتحمل مسؤولية التخطيط وبالتالي يؤثر ذلك بالسلب على قيام المدرسة بمهامها .
- ١١-الإزدواجية والخلط بين أنشطة المدرسة بصفة عامة وبين الأنشطة المرتبطة بكون المدرسة مناسبة .
- ١٢- غياب الدافع والحافز لاستمرار المدارس في المشاركة ، نظراً لضعف الاهتمام بتدعيم ومتابعة المدارس من الجهات المسئولة " منظمة اليونسكو ، اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو ، الوزارة "
- ١٣- افتقار الأنشطة التي تبادر بها المدارس المشاركة إلى الجدية والحماسة وحصرها في عمل الأبحاث والمقالات والندوات والتي لا تلقى تشجيعاً من جانب الطلاب .
- ١٤- غياب قنوات الاتصال المباشرة بين المدرسة والمسؤولين بكل من الوزارة واللجنة الوطنية .
- ١٥- تدني المشاركة الطلابية وهذا ما أشار إليه (٣٩,٢ %) من العينة ، نظراً لأن هناك طلاباً لا يعرفون عن هذه الأنشطة شيئاً بنسبة (٦٥,٥ %) .
- ١٦- افتقار المدارس إلى قاعدة بيانات تؤرخ التطور الذي شهدته وحققته المدرسة نتيجة لمشاركتها .
- ١٧- الخلط الواضح فيما بين المدارس على الجهات المسئولة عن تنفيذ المشروع وإدارته ، حيث يحمل البعض منهم مسؤولية الإدارة على الوزارة والبعض الآخر على اللجنة الوطنية .
- ١٨- يحتاج المعلم المسؤول عن النشاط إلى العديد من دورات التدريب والتأهيل حتى يكون ملماً بأهداف مدرسته المتنسبة .
- ١٩- غياب التوعية الإعلامية بالمدارس المنسبة سواء داخل المدارس المشاركة نفسها أو الوزارة أو اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو .
- ٢٠- إهمال المدارس الاستفادة من شبكة الانترنت في عرض ما قامت به من أنشطة الأمر الذي يفقدها دورها في التعامل مع المستجدات والتطورات التي يعيشها المجتمع العالمي مما يؤثر بدوره على درجة تواصلها مع هذا المجتمع .

- ٢١- افتقار المدارس لدعم حقيقي يساهم في تحقيق ما يطلب منها من أهداف في إطار عصر مليئ بالتغييرات التي تتطلب وجود هذا الدعم .
- ٢٢- تواجه المدارس معوقات متعددة ، لتحقيق الأهداف المطلوبة منها وتتنوع هذه المعوقات مابين معوقات شخصية مرتبطة بمديري ومسئولي الأنشطة بهذه المدارس ، معوقات إدارية ، معوقات مالية .
- ٢٣- انقطاع روابط الاتصال بين المدارس المشاركة بعضها البعض .
- ٤- الإهمال من جانب الجهات المسؤولة في تكوين أرشيف عام للمدارس يوضح فيه إنجازاتها . نظرا لإهمال المدارس في إرسال ما يطلب منها من تقارير سنوية وهذا ما أشار إليه(٦٦,٦٪) من العينة.
- ٥- غياب المتابعة والتحفيز المستمر من منظمة اليونسكو للمدارس وإطلاعها على كل ما هو جديد يخص المشروع .
- ٦- اقتصرت منظمة اليونسكو التمويل المادي على المشروعات الرائدة التي تقوم بالإعلان عنها وغالباً ما تشنّسني العديد من المدارس من المشاركة ، تشارك بها مدارس معينة .
- ٧- أظهرت النتائج أن هناك دعماً مادياً يقدم لأنشطة المدارس المنتسبة من وزارة التربية والتعليم طبقاً لقرار وزير التربية والتعليم ٢٠٠٥ ولكن لم يفعل في الكثير من المدارس المشاركة .
- ٨- العباء الدراسي يقف حائلاً أمام قيام معلم النشاط بالمدرسة المنسبة عن تأدية مهامه.
- ٩- انقطاع الصلات بين المدارس المنتسبة المصرية وغيرها من المدارس المنتسبة العربية .
- ١٠- رغم اشتغال المدارس المنتسبة المصرية على أنواع مختلفة من المدارس المشاركة "حكومي ، خاص ، تجريبي ، لغات نموذجي" إلا أن النتائج أظهرت عدم وجود فوارق في تطبيق المشروع بين هذه المدارس تتعلق بنوعية المدرسة حيث تعانى هذه المدارس من تدنٍ في مستوى المشاركة من جانبها في المشروع فلا يوجد تميز لمدرسة مشاركة يتوقف على نوعيتها فالنتيجة واحدة.
- ١١- كشفت نتائج تحليل بعض المطبوعات التي تتناولها المدارس المنتسبة المصرية التالي :
- اهتمام منظمة اليونسكو بتدعيم وتنمية قيم ذات بعد عالمي من خلال ما تقدمه من مطبوعات توزع على المدارس المشاركة .
 - كشفت نتائج التحليل عن وجود قصور في تناول العديد من القيم في المطبوعات التي توزعها اليونسكو على المدارس وذلك نظراً لاعتماد المنظمة على مبدأ التخصص في تناول هذه القيم من خلال الموضوعات التي تطرحها ويظهر ذلك بصورة واضحة في العديد من الموضوعات التي تتناولها حيث ترتكز على إظهار قيم بصورة معبرة وواضحة وفي نفس الوقت تغفل فيما "آخر مهم" .